

بمءء بعنوءن/

وسائل الءءاءل الاءءماعل وأءرها على الأمن الفكرل لءل طلبة المرءلة المءوسءة
فل منءقة القصلم
ءائرة القصلم للءملمز و الإءءاع / ءائرة الأمن الفكرل /مءال البءء العلمل فل الأمن
الفكرل

إءءاء:الأساءة : منل إبراهم عبءالعزلز السعلء

المهنة : معلمة المرءلة : المءوسءة

المؤهل العلمل : بكالورلس علوم وءربفة الءءصص : أءفاء

المملكة العربفة السعوءفة القصلم : عنفة

إمبل : mesk.athb@gmail.com

العصر وفق

الرؤفة : مءءمع واء معءل فكرفا قاءر على الءءامل مع مسءءءاء
الءوابء والقلم الإسلامفة والوطنفة .

الرسالة : ءرسفء الفكر والسلوك الإسلامل للمءءمع وءءصفنه ضد الأفكار والسلوكفاء المنءرفة من
ءلال الءءط والبرامء الءل ءنءلق من الءوابء والقلم الإسلامفة والوطنفة لفاءق للفرد كرامءه واسءقراره
وءطوره .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

" قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا

يعلمون"

صدق الله العظيم

(الزمر: ٩)

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة القصيم والتعرف على الفروق الفردية في تعزّي لمتغيرات (النوع، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة) واتبعت الباحثة المنهج الوصفي وكانت أداة الدراسة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة، وتكونت الاستبانة من:

القسم الأول: شمل مقدمة الاستبانة، ويحتوي على مجموعة من العناصر التي تحدد هدف الدراسة، ونوع البيانات والمعلومات التي تود الباحثة جمعها من أفراد عينة الدراسة، وطمانة الباحثين على سرية المعلومات، وأنها لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط. يتكون مجتمع الدراسة من معلمي المرحلة المتوسطة بمدينة القصيم، حيث اختارت الباحثة عينة عشوائية مكونة من (٦٠) معلمة من معلمي المرحلة المتوسطة بمدينة القصيم، وقد اختارت الباحثة العينة وفقاً للطريقة العشوائية البسيطة الفردية. نتائج الدراسة:

- يتأثر طلبة المرحلة المتوسطة بآراء الآخرين وأفكارهم وتصوراتهم واتباعها.
- يتأثر طلبة المرحلة المتوسطة بالأفكار والقيم والعادات والأفكار الغربية.
- يعاني الطلاب من الانقياد لآراء الآخرين وتوجهاتهم وتصوراتهم.
- الوزن النسبي لمحور الآثار الاجتماعية والنفسية لوسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مدينة القصيم يساوي ٧٦,٧٩% وهي تدل على أن هناك موافقة بدرجة كبيرة على المحور الأول.
- الوزن النسبي لمحور الآثار الدينية والأخلاقية لوسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن الفكري لطلبة المرحلة المتوسطة في مدينة القصيم يساوي ٧٨,٢٤% وهي تدل على أن هناك موافقة بدرجة كبيرة على فقرات المحور الثاني.
- الوزن النسبي لمحور الآثار السياسية لوسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن الفكري لطلبة المرحلة المتوسطة في مدينة القصيم يساوي ٦٢,٨١% وهي تدل على أن هناك درجة موافقة بدرجة متوسطة على فقرات المحور الثالث.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة القصيم التي تعزى للمتغيرات التالية (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

توصيات الدراسة:

ومن أهم هذه التوصيات التي تراها الباحثة:

- يجب على وزارة التعليم تفعيل خدمات الارشاد النفسي والاجتماعي للطلبة داخل المدارس، خاصة في مجال تنمية مهاراتهم الشخصية والاجتماعية.
- زيادة التعاون بين إدارة مدارس المرحلة المتوسطة في منطقة القصيم والقطاعات الحكومية والخاصة في المنطقة لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة.
- ضرورة عقد الندوات والورش التعليمية داخل المدارس لتوضيح أهداف وسائل التواصل الاجتماعي للطلاب وتعريفهم باستخداماتها وكيف يمكن الاستفادة منها.
- ضرورة تكثيف البرامج والمناشط الإسلامية الخاصة بتنشئة طلاب المرحلة المتوسطة من شأنها بيان خطورة ما تدعو إليه بعض مواقع وسائل التواصل الاجتماعي من التحلل والبعد عن القيم والمثل العليا للمجتمع المسلم.
- على إدارات المدارس المتوسطة في منطقة القصيم تعزيز مفاهيم الانتماء والمشاركة السياسية بكافة أشكالها، ونشرها بين الطلبة، والتأكيد على أهمية إعطاء أولوية للمصلحة العامة على المصلحة الفئوية للمجتمع .

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	آية قرآنية
ب	مخلص الدراسة
ث	فهرس المحتويات
ج	فهرس الجداول
ح	فهرس الأشكال
الفصل الأول: مدخل الدراسة	
1	المقدمة
2	مشكلة البحث
2	أسئلة البحث
3	أهداف البحث
3	أهمية البحث

4	حدود البحث
4	مصطلحات البحث
5	الدراسات السابقة
الفصل الثاني: الإطار النظري	
8-12	أولاً: وسائل التواصل الاجتماعي
13-15	
الفصل الثالث: طريقة الدراسة وإجراءاتها	
16	منهج الدراسة
16	مجتمع الدراسة
16	عينة الدراسة
19	أداة الدراسة
24	أهم الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة
25	تحليل النتائج
الفصل الرابع: ملخص نتائج وتوصيات الدراسة	
32	النتائج
32	التوصيات
34	المراجع
36	الملاحق

فهرس الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
17	يوضح توزيع عينة الدراسة بناءً على متغير النوع	1
17	يوضح توزيع عينة الدراسة بناءً على متغير المؤهل العلمي	2
18	يوضح توزيع عينة الدراسة بناءً على متغير سنوات الخبرة	3
20	معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الأول والدرجة الكلية للمحور الأول	4
20	معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الثاني والدرجة الكلية للمحور الثاني	5

21	معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الثاني والدرجة الكلية للمحور الثالث	6
22	معامل ارتباط بيرسون لكل محور مع الدرجة الكلية	7
23	طريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات الاستبانة	8
23	معامل الفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة	9
24	نتائج اختبار التوزيع الطبيعي	10
25	سلم المقياس المستخدم في الدراسة	11
26	الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي واختبار t والترتيب للمحور الأول	12
27	الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي واختبار t والترتيب للمحور الثاني	13
29	الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي واختبار t والترتيب للمحور الثالث	14
31	معامل One Way ANOVA لإيجاد فروق ذات دلالة إحصائية تعزي للمتغيرات الديمغرافية	15

فهرس الأشكال

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
17	توزيع عينة الدراسة بناءً على متغير المؤهل النوع	1
18	توزيع عينة الدراسة بناءً على متغير المؤهل العلمي	2
18	توزيع عينة الدراسة بناءً على متغير عدد سنوات الخبرة	3

الفصل الأول

مدخل الدراسة

المقدمة

يشهد العصر الحاضر تطوراً كبيراً في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، حيث ظهرت اثارها في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والصناعية والسياسية وقد نتج عن هذه الثورة التكنولوجية مواقع عديدة للتواصل الاجتماعي ساهمت في تطوير منظومة العلاقات الاجتماعية بين الفرد والمجتمع دون التقيد بالبعد المكاني والزمني.

ونتيجة للتغيرات المتسارعة التي يعيشها العالم في وقتنا الحاضر، وقع شبابنا في تشتت في الأهداف والغايات، حيث أدت التغيرات العالمية المتسارعة الي عدم قدرة الشباب على التمييز الواضح بين ما هو صواب وما هو خطأ، مما أدى الي حدوث أزمة فكرية، كان لها تأثير كبير في دفع الشباب للتمرد والثورة على قيم وعادات المجتمع. (إبراهيم وموسى، ٢٠٠٣،

(٥٢

ومؤخراً أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي هي أحد أسهل الطرق التي يعتمد عليها شريحة كبيرة من الناس للوصول الي المعلومة، وذلك لكونها تقدم المعلومات بشكل مباشر وسريع وهي موجودة كتطبيقات في الهواتف المحمولة وأجهزة الحاسب الالي والأجهزة اللوحية وحتى أجهزة التلفاز الحديثة مما يسهل عملية الوصول اليها في أي وقت.

فتعتبر مواقع التواصل الاجتماعي سلاح ذو حدين، فهي منصات لبث المعلومات بكافة أشكالها وأنواعها، فهناك المعلومات الصحيحة والتي يمكن أن تسد احتياج مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك من خلال امدادهم بالمعلومات الصحيحة والدقيقة عن طريق الوصول للمتخصصين من أفراد أو جهات في مجال ما عبر كسر الحواجز المكانية والزمانية. (خبراني والزهراني، ٢٠١٨، ١٤٠)

بحيث أن وسائل التواصل الاجتماعي تشكل انفتاح كبير للشباب وتزخر البيوت بتلك الوسائل بكل أشكالها وأنواعها وقد أثرت على تأثير الأسرة والوالدين بشكل سلبي، نظراً لاتباع الشباب للحصول على معارفهم ومعلوماتهم من خلال اعتمادهم على تلك الوسائل وعدم اعتمادهم على الوالدين في تقديم المعارف والمعلومات لديهم.

ورغم الإيجابيات التي قد تعود على الشباب من استخدام تلك الوسائل الحديثة من زيادة الوعي الثقافي والاطلاع على المستجدات التي تدور حول العالم سواء كان بالمجال العلمي او السياسي او الثقافي او الاقتصادي ، الا أن أصحاب الأفكار الخبيثة والضارة استفادوا من تلك الوسائل في نشر أفكارهم واخترقوا الحواجز بين الدول واستقطبوا العديد من الشباب لإقناعهم بأفكارهم ومعتقداتهم بزعم دفاعهم عن الدين وتمسكهم بالعقيدة الصحيحة ، وبذلك شكلت وسائل

التواصل الحديثة تهديداً قوياً وأصبحت سلاحاً يصعب مقاومته إلا بالأساليب الصحيحة وغرس القيم السليمة في نفوس أبنائنا. (الختلان، ٢٠١٧، ٦٦)

مشكلة البحث:

تعاني الكثير من الدول من مظاهر الانحراف والغزو الفكري والأخلاقي بحيث انتشر في السنوات الأخيرة التطرف الفكري بين الشباب، وأصبح مهدداً للأسرة المجتمع بحيث ارتبطت دائماً بالجهاد والدفاع عن الدين، وقد كان ذلك مدخلاً للشباب لاستمالتهم بتأييدهم الأفكار المنحرفة.

وقد أصبح خطر التطرف الفكري يهدد الكثير من المجتمعات وخاصة المجتمعات العربية وذلك استغلالاً للدين الإسلامي وإصاقها للتصرفات المنحرفة بالإسلام.

وتناولت العديد من الدراسات دور التكنولوجيا الحديثة المتمثلة بوسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن الفكري لدى الشباب، وفي إحدى الدراسات ذات العلاقة وهي دراسة (الختلان، ٢٠١٧) أوصت بضرورة انشاء مراكز للتوعية الفكرية للقيام في توعية الشباب وتحصينهم ضد الأفكار المتطرفة، وانشاء برنامج توعوي متكامل بأخطار أدوات التواصل الاجتماعي على الأبناء بالمجتمع السعودي.

ويرتبط الأمن الفكري بالأمن الوطني الذي يحقق استقرار الدولة والحفاظ على وحدتها ومعتقداتها وثقافتها مما يحقق التعااضد والترابط والتواصل الاجتماعي بين فئات المجتمع وطوائفه والذي ينعكس بالقبول والايجاب على أمن الأفراد وأمن المجتمع ونظراً لأن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت أدوات رئيسية للحوار بين الأفراد والشعوب لذا يأتي هذا البحث التعرف على وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة القصيم.

أسئلة البحث:

يحاول البحث الحالي الإجابة على السؤال الرئيس التالي:

وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة القصيم؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية وهي:

١. ما هي وسائل التواصل الاجتماعي واستخداماتها لدى طلبة المرحلة المتوسطة؟

٢. ما مقومات الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة المتوسطة؟

٣. ما انعكاسات وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة القصيم؟

٤ . هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن

الفكري لدى طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة القصيم تعزي لمتغيرات البحث (النوع، المؤهل العلمي، سنوات

الخبرة)؟

أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي:

١ . التعرف على وسائل التواصل الاجتماعي واستخداماتها لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

٢ . التعرف على مقومات الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة القصيم.

٣ . التعرف على انعكاسات وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة

القصيم.

٤ . التعرف على الفروق الإحصائية بين متوسطات استجابات وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن الفكري

لدى طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة القصيم تعزي لمتغيرات البحث (الجنس، التخصص).

أهمية البحث:

١ . يعد هذا البحث موضوع مهم في عصرنا الحالي وهو عصر التغيرات والتحولات التي أحدثت تغيرات كبيرة في المجتمع

وما تزال انعكاساتها حادة وهزات عنيفة في فكر المجتمع وثقافته بجميع مكوناته وخاصة طلبة المرحلة المتوسطة.

٢ . أنها تستهدف فئة طلبة المرحلة المتوسطة وهم الذين يتأثرون بشكل مباشر وأكثر من مكونات المجتمع الأخرى،

سيما وأنهم نشأوا مع نشأة هذا التطور التكنولوجي الكبير.

٣ . تكمن أهمية البحث في لفت أنظار أصحاب القرار من جميع شرائح المجتمع بخطورة ممارسة وسائل التواصل الاجتماعي

إذا ما استخدمت بشكل خاطئ، كما أنهم سيمارسون في رفع معدلات الوعي بالاستخدام الأمثل لمواقع التواصل

الاجتماعي مما يقلل من خطورة انتشار التطرف بالأمن الفكري وتداوله.

حدود البحث:

١ . الحد الموضوعي: وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة

القصيم.

٢ . الحد المكاني: منطقة القصيم.

٣ . الحد البشري: معلمي المرحلة المتوسطة في مدارس منطقة القصيم.

٤ . الحد الزمني: ١٤٤٠هـ - ١٤٤١هـ.

مصطلحات البحث:

وسائل التواصل الاجتماعي:

اصطلاحاً:

"هي عبارة عن مواقع على شبكة الإنترنت توفر لمستخدميها فرصة للحوار وتبادل المعلومات والآراء والأفكار والمشكلات من خلال الملفات الشخصية وألبومات الصور وغرف الدردشة وغير ذلك، ومن الأمثلة على هذه الشبكات مواقع: Facebook، Twitter، Myspace، YouTube" (حافظ، ٢٠٠٠، ٢٠).

"هي عبارة عن خدمة متوفرة عبر الإنترنت تعمل على ربط عدد كبير من المستخدمين من شتى أرجاء العالم ومشاركتهم وتشبيكهم في موقع الكتروني واحد يتواصلون معاً مباشرة ويتبادلون الأفكار والمعلومات ويناقشون قضايا لها أهمية مشتركة بينهم، ويتمتعون بخدمات متنوعة عبر المواقع منها المحادثة الفورية والبريد الإلكتروني ومشاركة الملفات النصية والمصورة وملفات الصور والفيديوهات" (المدھون، ٢٠١٢، ٣٧).

اجرائياً: هي عبارة عن تطبيقات تكنولوجية مستندة إلى الويب تتيح التفاعل بين الناس، وتسمح بنقل البيانات الإلكترونية وتبادلها بسهولة، وتوفر للمستخدمين إمكانية العثور على آخرين يشتركون في نفس المصالح.

الأمن الفكري:

اصطلاحاً:

"هي القدرة أو المحافظة على سلامة الأفكار والمعتقدات الصحيحة لدى الأفراد مع تزويدهم بأدوات البحث والمعرفة وتوعيتهم بطرق التفكير الصحيحة مساندة بمسلك الأدب والتربية وحسن الاتصال" (الإتري، ٢٠١١، ١٧٠).

"هي الحماية الفكرية اللازمة والضرورية للفرد للحفاظ على مخزونه الفكري الأصيل والتصدي للهجمات الفكرية المنحرفة مع وضع المعايير والأسس والضوابط اللازمة لفهم الصحيح، ليعيش حياة آمنة ومستقرة في وطنه وخارجه، وتجعله قادر على تصحيح مساره الي الاعتدال والوسطية" (الهزاني، ٢٠١٧، ٣٧٢).

اجرائياً: هو الحفاظ علي بناء فكر أفراد المجتمع وثقافتهم وقيمهم وحمايتهم من أي فكر منحرف أو دخيل أو وافد أو أي شيء لا يتفق مع الضوابط والثوابت الرئيسية والأصيلة.

الدراسات السابقة:

دراسة (الختلان، ٢٠١٧) بعنوان: "تصور مقترح لتوظيف أدوات التواصل الإلكتروني في تحقيق الأمن الفكري للشباب بمؤسسات التعليم العالي".

تهدف الدراسة الي وضع تصور جديد لتأمين الشباب إلكترونياً في المرحلة الجامعية ضد أفكار التطرف الفكري الذي أصبح ينتشر بشكل ملحوظ بين الشباب، والكشف عن دور أدوات التواصل الإلكتروني في التأثير على الشباب بالمرحلة الجامعية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وجاءت نتائج الدراسة كمبادرات لكل من الأسرة والجامعة والمجتمع للتغلب على الآثار السلبية لأدوات التواصل الإلكتروني.

دراسة (الهزاني، ٢٠١٧) بعنوان: "الشبكات الاجتماعية وأثرها في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن".

هدفت هذه الدراسة التعرف على أثر الشبكات الاجتماعية في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، حيث استخدمت الباحثة المنهج المسحي، ومن أهم نتائج الدراسة التي خرجت بها هي: أن هناك رغبة كبيرة من طالبات البكالوريوس في تذليل الصعاب والمشكلات من قبل الجامعة، من أجل خلق بيئة اجتماعية بتعزيز الأمن الفكري، وذلك من خلال تحسين استخدام الشبكات الاجتماعية في تعزيز الأمن الفكري بفعالية.

دراسة (المعيدر، ٢٠١٥) بعنوان: "أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طالبات المستوى الجامعي".

هدفت هذه الدراسة التعرف على الآثار التربوية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طالبات المستوى الجامعي من وجهة نظر الطالبات في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، حيث استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي، وقد خرجت الدراسة بعدة نتائج ومن أهمها: أن الآثار التربوية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طالبات المستوى الجامعي كبيرة.

دراسة (العريشي والدوسري، ٢٠١٥) بعنوان: "أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على القيم والأمن الفكري لديهم: دراسة ميدانية وصفية مطبقة على طلاب وطالبات الجامعات السعودية".

هدفت هذه الدراسة التعرف على واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلاب الجامعات السعودية، والتعرف على آثارها على القيم الاجتماعية والأخلاقية والأمن الفكري لديهم، حيث استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي، وقد خرجت الدراسة بعدة نتائج ومن أهمها: أن الشبكات الاجتماعية لها العديد من الجوانب الإيجابية والسلبية، كما أن هناك العديد من المجالات لاستخدام الشبكات الاجتماعية مثل المجالات الدعوية والتعليمية والأخبارية، ومن

خلالها يمكن الوصول الي طرق لتفعيل دور شبكات التواصل الاجتماعي في الحفاظ على قيم طلاب الجامعات السعودية وتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب بالجامعات السعودية من خلال العديد من الطرق ومن أبرزها توعية الطلبة بالجانب السلبي لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي عن طريق وسائل الاعلام المختلفة المسموع منها والمقروء وتوعية طلبة الجامعات ضرورة التقيد بقوانين الاتصالات فيما يخص استخدام الهاتف النقال أو استخدام الانترنت للدخول للمواقع المحظورة.

دراسة (أبو خطوة والباذ، ٢٠١٤) بعنوان: " شبكة لدى طلبة التعليم التواصل الاجتماعي واثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين".

هدفت هذه الدراسة التعرف على انعكاسات شبكة التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٠٤) طالب وطالبة في الجامعة الخليجية بمملكة البحرين، وقد خرجت الدراسة بعدة نتائج ومن أهمها: أن أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الطلبة بصفة عامة بدرجة متوسطة، مما يؤكد ضرورة العمل على توعية الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة باستخدامات شبكات التواصل الاجتماعي والعمل على تنمية التفكير الناقد لديهم ليتمكنوا من فرز ما يعرض عليهم أفكار واره، وعدم الانسياق وراء الدعوات الهدامة التي تضر باستقرار وأمن المجتمع.

الفصل الثاني

الإطار النظري

أولاً: وسائل التواصل الاجتماعي

مقدمة:

شهد العالم، في السنوات الأخيرة، نوعاً من التواصل الاجتماعي، بين البشر في فضاء إلكتروني افتراضي، قرب المسافات بين الشعوب، وألغى الحدود، وزاوج بين الثقافات وسمي هذا النوع من التواصل بين الناس (شبكات التواصل الاجتماعي)، وتعددت هذه الشبكات واستأثرت بمجهور واسع من المتلقين.

مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي:

تعد وسائل التواصل الاجتماعي من أهم تطبيقات الأنترنت في السنوات الأخيرة، فهي خلقت مجتمعات افتراضية تنطوي على أنماط من التفاعل والسلوك، واجتذبت ملايين المستخدمين من مختلف الأماكن والأعمار.

وقد عرفها صادق بأنها: "هي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمستخدمين فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها". (رحومة، ٢٠٠٧، ٧٥)

وقد عرفها راضي بأنها: "عبارة عن منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمستخدمين فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الهوايات والاهتمامات". (راضي، ٢٠٠٣، ١٣)

وتستنتج الباحثة من التعريفات السابقة أن وسائل التواصل الاجتماعي تمثل صفحات الويب، التي يمكن أن تسهل التفاعل النشط بين الأعضاء المشتركين في هذه الشبكة الاجتماعية الموجودة بالفعل على الأنترنت، وتهدف إلى توفير وسائل الاهتمام، والتي من شأنها أن تساعد على التفاعل بين الأعضاء بعضهم ببعض، ويمكن أن تشمل هذه المراسلة الفورية والدرشة والفيديو والمدونات والبريد الإلكتروني وتبادل الملفات.. الخ.

أنواع شبكات التواصل الاجتماعي:

ظهرت أنواع كثيرة ومتعددة لشبكات التواصل الاجتماعي على الأنترنت وهي:

١. الفيس بوك (Facebook):

هو موقع يساعد على تكوين علاقات بين المستخدمين، يمكنهم من تبادل المعلومات، والملفات والصور الشخصية، ومقاطع الفيديو والتعليقات، كل هذا يتم في عالم افتراضي يقطع حاجز الزمن والمكان، ويعد موقع الفيس بوك واحداً من أشهر المواقع على الشبكة العالمية، وأصبح موقع الفيس بوك اليوم منبرا افتراضيا للتعبير.

٢. تويتر (Twitter):

هو موقع شبكات اجتماعية يقدم خدمة تدوين مصغّر، والتي تسمح لمستخدميه بإرسال تحديثات Tweets عن حالتهم بحد أقصى ١٤٠ حرف للرسالة الواحدة، وذلك مباشرة عن طريق موقع (تويتر)، أو عن طريق إرسال رسالة نصية قصيرة (SMS)، أو برامج المحادثة الفورية. (المنصور، ٢٠١٢: ٨٨)

٣. المدونات (Weblogs):

ظهرت المدونات في عام (١٩٩٧) على يد (John Barger)، إلا أن انتشارها على نطاق واسع لم يبدأ إلا بعد عام (١٩٩٩)، وهو موقع شخصي على شبكة الإنترنت، يدون فيه آراءه ومواقفه حول مسائل متنوعة، وتكون هذه المدونات مؤرخة، ومرتببة، زمنياً تصاعدياً، وهذه المدونات منظمة تنظيمًا ذاتياً، تساعد الأفراد على التفاعل من خلال المشاركة، والتعلم عبر تبادل الأفكار والمعلومات، فضلاً عن حلّ المشكلات الاجتماعية والسياسية. (أبو خطوة والباز، ٢٠١٤، ١٩٤)

٤. المنتديات (Forums):

هي إحدى خدمات شبكة الإنترنت التي انتشرت في الفترة الأخيرة انتشاراً واسعاً غير مسبوق، وتسمح المنتديات بتبادل الآراء والأفكار والملفات بين الأشخاص كما تقدم النصائح لكثير من المشكلات والاستفسارات التي يطرحها الأعضاء. (أبو خطوة والباز، ٢٠١٤، ١٩٤)

النظريات المفسرة لظاهرة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي:

وقد أجريت العديد من الدراسات والبحوث العلمية حول موضوع مواقع التواصل الاجتماعي في حين بنيت تلك البحوث والدراسات على نظريتين وهما:

النظرية الأولى: الحتمية التكنولوجية:

أن مستخدمي هذه النظرية ومن يؤيدها يفتنون تماماً بأن التكنولوجيا في حد ذاتها تتمتع بقوة التأثير والتغيير في طبيعة العلاقات الاجتماعية والواقع الاجتماعي، ويرى مستخدمي هذه النظرية "الحتمية التكنولوجية" والمؤيدين بها أنها تملك مقاليد التقدم للبشرية وتضعها ذريعة لفشلها في التواصل الحقيقي على أرض الواقع الذي لم تستطع البشرية تحقيقه وتعدّه نوعاً من انتصار التكنولوجيا في العالم الافتراضي على الواقع الذي تعايشه البشرية من حولها، فتجد أن الأفراد في مختلف بقاع الأرض فشلوا في التوصل إلى حل يقيهم على اتصال دائم في حين تدخلت التكنولوجيا بكل ما أوتيت من قوة لتقدم لهم الحلول الجذرية التي تقضي على جميع المشكلات التي تواجههم وتعيقهم وتعمل على تقريب المسافات بين

مشارك الأرض ومغاربها وهذا وحده كافي لمعتنقي تلك النظرية. في حين يرى البعض الآخر الذي يملك نظرة تشاؤمية أن التكنولوجيا ما هي إلا أداة لفرض الهيمنة والسيطرة على الشعوب الضعيفة، والتحكم في تفكير وقناعات الأفراد فهي تقوم باقتحام حياة الفرد الشخصية وتفتت علاقاته الاجتماعية الحقيقية على أرض الواقع. (السيد، ٢٠١٣، ٧) النظرية الثانية: الحتمية الاجتماعية:

تعتمد هذه النظرية على أن الاتصال والعلاقات الاجتماعية هي الأساس في خلق مواقع التواصل الاجتماعي وهي الدافع الأقوى لإنشاء تلك المواقع وليس العكس، فهم يرون أن العلاقات الاجتماعية لها تأثير وقوة كبيرة تدفع الأشخاص لمحاولة خلق بيئة تجمعهم محاولين خلق إطار موحد وهو ما دفعهم إلى بناء وتكوين تلك الشبكات الاجتماعية سواء كانت على الشبكة العنكبوتية أو على أجهزة الهواتف النقالة الخاصة بهم أو من خلال الوسائل الإعلامية المسموعة والمرئية في محاولة منهم لتقريب المسافات بين بعضهم البعض وهي نظرية في حد ذاتها معاكسة للنظرية الأولى "الحتمية التكنولوجية" والتي ترى أن التكنولوجيا هي صاحبة الفضل في خلق مناخ يجمع كل تلك العلاقات الاجتماعية في إطار واحد ومن خلال عدة تطبيقات ليختار كل فرد ما يتناسب مع احتياجاته وقناعاته الشخصية. (صادق، ٢٠١١، ٩) الاستخدامات الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي:

الاستخدامات الاتصالية الشخصية: وهو الاستخدام الأكثر شيوعاً، ولعل الشرارة الأولى للشبكات الاجتماعية اليوم كانت بهدف التواصل الشخصي بين الأصدقاء في منطقة معينة أو مجتمع معين، ويمكن من خلال الشبكات الاجتماعية الخاصة تبادل المعلومات والملفات الخاصة والصور ومقاطع الفيديو، كما أنها مجال رحب للتعارف والصدقة، وخلق جو مجتمع يتميز بوحدة الأفكار، وان اختلفت أعمارهم وأماكنهم ومستوياتهم العلمية والثقافية. الاستخدامات التعليمية:

إن الدور الذي تلعبه الشبكات الاجتماعية في تطوير التعليم الإلكتروني وتعمل على إضافة الجانب الاجتماعي له، والمشاركة من كل الأطراف في منظومة التعليم بداية من مدير المدرسة والمعلم وأولياء الأمور وعدم الاقتصار على التركيز على تقديم المقرر للطلاب للتواصل والاتصال والمناقشة وابداء الرأي. الاستخدامات الحكومية:

اتجهت كثير من الدوائر الحكومية للتواصل مع الجمهور من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، بهدف قياس وتطوير الخدمات الحكومية لديها، ومسايرة للتقنية الحديثة، بل أصبح التواصل التقني مع الجمهور من نقاط تقييم الدوائر الحكومية وخدماتها المقدمة، وتتميز هذه الخدمة بقلّة التكلفة والوصول المباشر للمستفيد الأول. ويمكن الاستفادة من الشبكات

الاجتماعية في حجز المواعيد وتأكيدها، ونشر التعليمات والإجراءات، والتواصل مع المسؤول مباشرة، وابداء الملاحظات والمقترحات.

الاستخدامات الإخبارية والدعوية:

أصبحت الشبكات الاجتماعية مصدر أصيل من مصادر الأخبار لكثير من روادها، وهي أخبار تتميز بأنها من مصدرها الأول وبصياغة فردية حرة غالباً، لا احترافية ولا استخدامات مختلفة سياسية أو دعائية هذا بالإضافة الى كونها فتحت الباب للتواصل والدعوة مع الآخرين من مسلمين وغير مسلمين باختلاف لغاتهم وأجناسهم وبلدهم (الصاعدي، ٢٠١١، ١٥).

الاستخدامات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي:

ومن تلك الاستخدامات السلبية ما يلي:

١. بث الأفكار الهدامة والدعوات المنحرفة والتجمعات الفاسدة المفسدة.

وهذا البث يحدث خلافاً أمنياً وفكرياً، وبخاصة أن أكثر رواد الشبكات الاجتماعية من الشباب، مما يسهل إغراءهم، واغواءهم، بدعوات لا تحمل من الإصلاح شيئاً، بل هي للهدم، والتدمير، وقد يكون وراء ذلك منظمات وتجمعات، بل ودول لها أهداف تخريبية (القدهي، ٢٠١٢: ٥).

٢. عرض المواد الإباحية والفاضحة والحادشة للحياء.

إنّ مسألة الإباحية الخلقية، والدعارة، من المخاطر العظيمة على المجتمعات القديمة والمعاصرة ويؤكد ذلك قول الرسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما تركت بعدي فتنة هي أخطر على الرجال من النساء" البخاري: كتاب النكاح، باب ما يتقى من شؤم المرأة، حديث رقم (٤٨٠٨)

لقد ذكرت وزارة العدل الأمريكية في دراسة لها أن تجارة الدعارة، والإباحية الخلقية، تجارة رائجة جداً، يبلغ رأس مالها ثمانية مليار دولار، ولها أواصر وثيقة تربطها بالجريمة المنظمة.

وتجارة الدعارة تشمل وسائل عديدة: كالكتب، والمجلات، وأشرطة الفيديو، والقنوات الفضائية الإباحية، والإنترنت. وتفيد الإحصائيات الاستخبارية الأمريكية (FBI) أنّ تجارة الدعارة هي ثالث أكبر مصدر دخل للجريمة المنظمة بعد المخدرات والقمار (القدهي، ٢٠١٢: ٥).

٣. التشهير والفضيحة والمضايقة، التحايل، والابتزاز، والتزوير.

وهي أخلاقية تظهر على الشبكة العنكبوتية بشكل عام، لسهولة التدوين، والتخفي، على الشبكة، وهي أخلاقيات لا تحتاج بالضرورة إلى معرفة تامة بالبرمجة، والبرمجيات، ولا تستند في الغالب العام إلى مستند شرعي حقيقي، فلا يحتاج صاحبها للتدليل أو التعليل أو الإثبات، كل هذا تقابله أنظمة، وقوانين، لا تملك الرد الرادع لمثل هذه التصرفات.

٤. انتهاك الحقوق الخاصة والعامة.

الخصوصية الشخصية الخاصة، أو الخصوصية الاعتبارية للمواقع، من الحقوق المحفوظة، والتي يعتبر الاعتداء عليها جرماً يستحق صاحبها العقاب والتجريم، وقد أدى انتشار الشبكة وبخاصة الاجتماعية، بما تحمله من خصوصية اجتماعية، للشخص والمواقع، إلى سهولة هتك ستار الحقوق والتلاعب بها، إما بالتعطيل، أو التغيير، أو بالاستغلال السلبي لها، ولمعلوماتها. (داود، ٢٠١١، ٤٥)

ثانياً: الأمن الفكري

مقدمة:

في ظل التطور التكنولوجي المعاصر لقد ساهم هذا التطور الحادث في استخدام الانترنت وبخاصة شبكات التواصل الاجتماعي خدمة غير مقصودة للمنظمات الارهابية التي قامت باستغلالها في اتمام عملياتها ضد امن وسلامة الشعوب والمجتمعات المتحضرة واعمالها الاجرامية التي تستهدف البني التحتية للدول ، فقد وفرت تلك الشبكات طريقة سهلة لنقل الافكار والبيانات والمعلومات الي عناصر الجماعات الارهابية في غفلة من اجهزة الامن في بداية الامر وهو ما حقق لها نموا كبيرا واجتذابا لعناصر من الشباب للوقوع في براثن الجماعات الارهابية من اجل القيام بممارسات ارهابية

مفهوم الأمن الفكري:

لقد عرفها رشيد بأنه: " تحصين الطلبة ضد الأفكار والمعتقدات غير السليمة والتي تعمل على مقاومة الفكر السليم، وتوسعي الي تضليل الناس وابعادهم عن طريق الحق والصواب". (منصور، ٢٠١٠، ٢١)

وقد عرفها عبد القادر بأنه "السكينة والاطمئنان والاستقرار، واختفاء مشاعر الخوف والقلق على مستوى الفرد والجماعة في جميع المجالات سواء كانت نفسية أو اجتماعية أو اقتصادية وغيرها". (عبد القادر، ٢٠٠٨، ٥٢) مقومات الأمن الفكري:

١- دور الأمن الفكري في الاستقرار الاجتماعي والنفسى:

يقدم الأمن الفكري مجموعة من القواعد أو المبادئ والقيم الحياتية التي يمكن من خلالها تحديد نوعية الممارسات الفكرية منها وضبطها: (أبو عراد، ٢٠١٠، ٢٣٧-٢٣٨)

١. الاسهام في تحقيق الأمن العام والشامل في المجتمع، اذا أن تزعزع الأمن الفكري يؤدي الي اختلال الفرد في الجوانب الأخرى.

٢. توفير البيئة الملائمة للتنمية الشاملة والمتكاملة التي يحتاجها الأفراد والمجتمع في مختلف جوانب حياتهم الحالية والمستقبلية.

٣. الاسهام في ضبط الظواهر السلبية الاجتماعية ومعالجتها، كالتطرف والإرهاب والعنف والجريمة وغيرها من آفات الظواهر السلبية التي تتعرض لها المجتمعات المعاصرة.

٢- دور الأمن الفكري في تحقيق الاستقرار الديني والأخلاقي:

للأمن الفكري دور مهم في تحقيق الاستقرار الديني والخلقي من خلال الضوابط الآتية: (السديس، ٢٠٠٥، ٢٠-٢١)

١. الأمن الفكري يهتم بتصحيح المفاهيم والمصطلحات الشرعية وتنميتها من المصطلحات المشبوهة والمغلوبة

٢. الأمن الفكري يعزز لدى أبناء الوطن بالتمكين من التحوار مع العالم بثقة وينتفعون بما لدى الحضارات الأخرى في شتى المجالات.

٣. الأمن الفكري له دور كبير في مواجهة التطرف من خلال الاهتمام بتمكين ودعم الحوار الفكري القائم على العقيدة الإسلامية الصحيحة، والمبني على الحوار المثقف والحرية الفكرية السليمة.

٣- دور الأمن الفكري في تحقيق الاستقرار السياسي:

للأمن الفكري دور مهم في تحقيق الاستقرار السياسي من خلال: (الغامدي، ٢٠١٠، ١٢٧-١٢٨)

١. التعبئة الفكرية لفئة الشباب فأن مردود ذلك سيعود بالنفع الإيجابي على مجتمعاتهم بما سيحقق ولاء للقيادة السياسية.

٢. تحقيق الأخوة الإسلامية من خلال التعاضد والترابط والتكاتف بين أبناء الأمة الإسلامية.

٣. التصدي للأفكار الضالة والجريمة والوقاية منها، وبالتالي سيعزز من استقرار الأوضاع الداخلية للأوطان.

أهمية الأمن الفكري لدى الطلبة:

يمكن توضيح أهمية الأمن الفكري للطلبة من خلال ما يلي: (الويجق، ٢٠٠٥، ٦٠-٦١)

١. أن الأمن الفكري من الضروريات لحماية مكتسبات المجتمع والحفاظ على عقيدة الأمة وحمايته ضرورة كبرى.

٢. الأمن الفكري يحتاج الي حراسة كل بيت وكل عقل وحمايتها من الاختراق والوقوع في الظلال قدر الإمكان.

٣. إن الأمن الشامل هي مسؤولية الأمة بجميع فئاتها على اختلاف تخصصاتهم وأعمارهم ومستوياتهم ومهامهم

وأعمالهم، ولكن الأمن الفكري أخص من ذلك فهو مسؤولية كل فرد ولو كانت تلك المسؤولية متعلقة بذاته.

وتستنتج الباحثة أن أهمية الأمن الفكري تنبع من ارتباطه بدين الأمة، وأساس علوها وذكرها، وسبب مجدها وعزها،

حيث يرتبط الأمن الفكري بأنواع الأمن الأخرى وأنه الأساس لها والركن الأهم في نظم بنائها.

انعكاسات وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة المتوسطة:

إن تفاعل الطلبة بأفكارهم وعقولهم وشخصياتهم مع وسائل التواصل الاجتماعي يترك أبعاداً متعددة الاتجاهات تنعكس

سواء إيجابي أو سلبي على الأمن الفكري لديهم كما يلي:

١- البعد الاجتماعي والنفسي: لا تعد وسائل التواصل الاجتماعي مجرد شبكة اتصالات فقط بل أصبحت عنصر

أساسي في المجتمع يعادل العناصر الرئيسية في النسيج الاجتماعي ، حيث أن التفاعل مع الانترنت يسعى في

هدم الروابط الاجتماعية لأنه يكون شكل من الاتصال دون الاحتكاك. (الأسطل، ٢٠١١، ١٨)

٢- البعد الديني والأخلاقي: استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يؤدي الي التقليل من الحدود والقيود التي كانت

تقوم بعملية ضبط السلوك المعلوماتي ، حيث أصبح من السهل تجاوز المبادئ والقيم والضوابط الاجتماعية،

فهناك مواقع اباحية تعمل على تدمير القيم والأخلاق وتنمي الرذيلة وتبعد الانسان عن دينه وعاداته وتقاليده،

وتدفعه لارتكاب الجرائم وفعل المحرمات ، بالرغم من بعض الحلول التكنولوجية لمنع العثور على تلك المواقع الا

أن الكثير من متصفح الانترنت قادرون الوصول إليها. (قنيطة، ٢٠١١، ٢٢)

٣- البعد السياسي: يسعى الانترنت الي تحقيق إطار سياسي مناسب يرتبط بالسلطة لأنها يسعى الي تمويلها، ولكن

هناك العديد من المشاكل السياسية التي يسببها الاستخدام السيء لشبكة الانترنت، ومن هذه المشاكل

الإرهاب والمواقع المعادية ضد سياسة الدولة والتجسس الالكتروني. (قنيطة، ٢٠١١، ٢٨-٣٠)

الفصل الثالث

طريقة الدراسة وإجراءاتها

يتناول هذا الفصل وصفاً مفصلاً للإجراءات التي تم إتباعها في تنفيذ الدراسة، ومن ذلك تعريف منهج الدراسة، ووصف مجتمع الدراسة، وتحديد عينة الدراسة، وإعداد أداة الدراسة (الاستبانة) ، والتأكد من صدقها وثباتها، وبيان إجراءات الدراسة، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة النتائج، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات.

منهج الدراسة

استخدم المنهج الوصفي التحليلي والذي يحاول دراسة وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة القصيم من وجهة نظر المعلمين ، ويحاول المنهج الوصفي التحليلي أن يقارن ويفسر ويقيم أملاً في التوصل إلي تعميمات ذات معني يزيد بها رصيد المعرفة عن الموضوع.

وقد استخدم مصدرين أساسين للمعلومات:

المصادر الثانوية: حيث تم الاتجاه في معالجة الإطار النظري للبحث إلي مصادر البيانات الثانوية والتي تتمثل في الكتب والمراجع ذات العلاقة، والدوريات والمقالات والتقارير، والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، والبحث والمطالعة في مواقع الإنترنت المختلفة.

المصادر الأولية: لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع البحث تم اللجوء إلي جمع البيانات

الأولية من خلال الاستبانة كأداة رئيسة للبحث، صممت خصيصاً لهذا الغرض، ووزعت على (٦٠) من معلمي المرحلة المتوسطة بمدينة القصيم.

مجتمع الدراسة

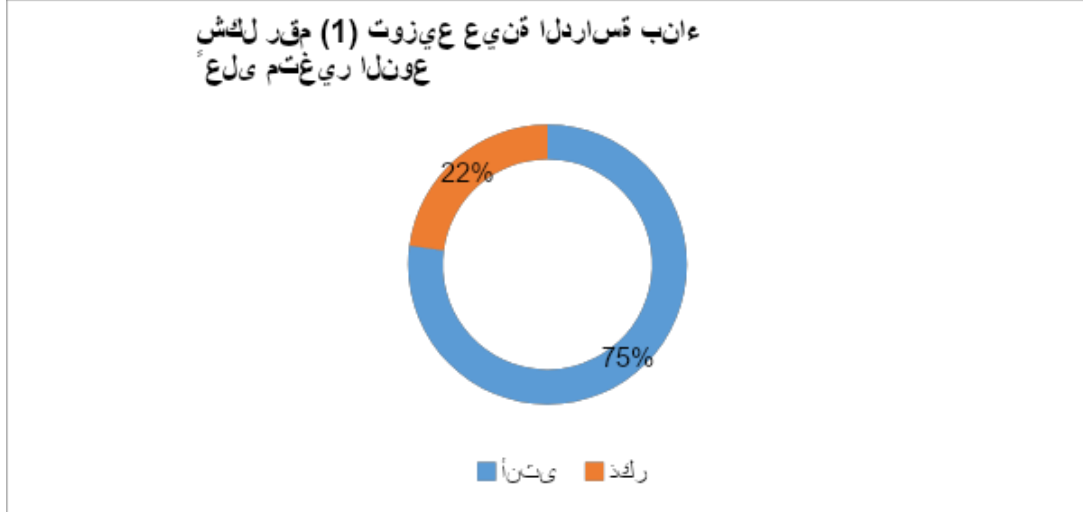
شمل مجتمع الدراسة جميع معلمي المرحلة المتوسطة بمدينة القصيم .

عينة الدراسة

تم اختيار عينة عشوائية ممثلة لمجتمع الدراسة وتتكون من (٦٠) من معلمي المرحلة المتوسطة بمدينة القصيم ، وأخذت العينة بطريقة عشوائية وسوف يتم توزيع عينة الدراسة كالتالي:-

جدول رقم (١) توزيع عينة الدراسة بناءً على متغير النوع

النسبة المئوية	التكرار	
75.0	45	أنثى
25.0	15	ذكر
100.0	60	المجموع

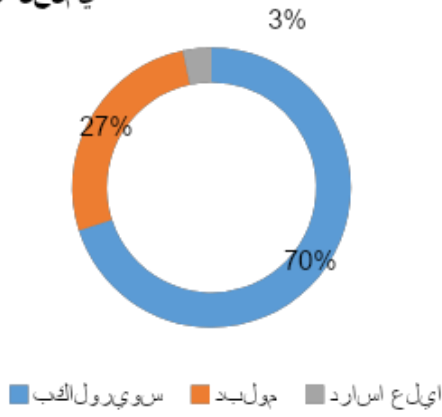


تبين من خلال نتائج الجدول (١) أن (٧٥%) من العينة كانت من المعلمات ، وكان (٢٥%) من العينة من المعلمين ، وهذا المتغير تم طرحه لمعرفة دوره في دراسة وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة القصيم من وجهة نظرهم .

جدول رقم (٢) توزيع عينة الدراسة بناءً على المؤهل العلمي

النسبة المئوية	التكرار	
70.0	42	بكالوريوس
26.7	16	دبلوم
3.3	2	دراسات عليا
100.0	60	المجموع

ءان ب قس اردلا قن ي ع ع يزوت (2) مقر لكش
ي مد عل ل هؤملا يلع

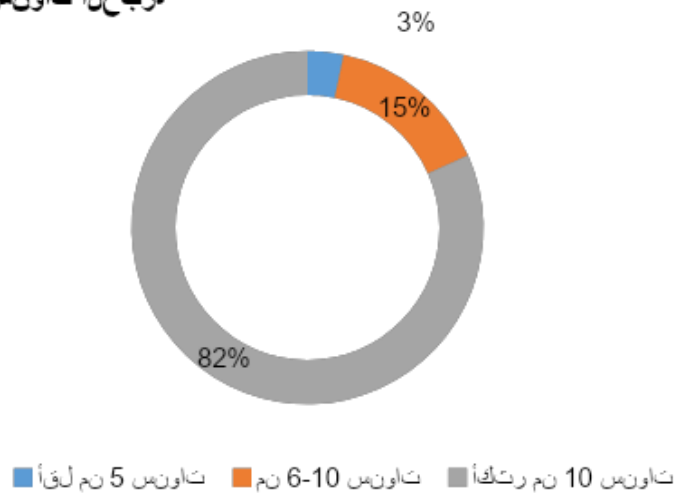


تبين من خلال نتائج الجدول (٢) أن (٧٠%) من العينة كان مؤهلهم العلمي بكالوريوس ، وكان (٢٦,٧%) من العينة مؤهلهم العلمي دبلوم ، وكان (٣,٣%) من العينة مؤهلهم العلمي دراسات عليا، وهذا المتغير تم طرحه لمعرفة دوره في دراسة وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة القصيم من وجهة نظرهم .

جدول رقم (٣) توزيع عينة الدراسة بناءً على متغير عدد سنوات الخبرة

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
3.3	2	أقل من ٥ سنوات
15.0	9	من ٦-١٠ سنوات
81.7	49	أكثر من ١٠ سنوات
100.0	60	المجموع

ي غتم يلع ءان ب قس اردلا قن ي ع ع يزوت (3) مقر لكش
قرب خل تاونس ددع ر



تبين من خلال نتائج الجدول (٣) أن (٨١,٧%) من العينة كان سنوات الخبرة لديهم أكثر من ١٠ سنوات، بينما كان (١٥%) من العينة سنوات الخبرة لديهم من ٦-١٠ سنوات، بينما كان (٣,٣%) من العينة كان سنوات الخبرة لديهم أقل من ٥ سنوات، وهذا المتغير تم طرحه لمعرفة دور متغير عدد سنوات الخبرة في دراسة وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة القصيم من وجهة نظرهم

أداة الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم تطوير الاستبانة اعتمادا على مراجعة الدراسات السابقة وقد تكونت الاستبانة من قسمين رئيسيين هما:

القسم الأول: وهو عبارة عن السمات الشخصية عن المستجيب (النوع، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)

القسم الثاني: وهو عبارة عن دراسة وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة القصيم من وجهة نظرهم وتتكون من (٣) محاور

المحور الأول: الاثار الاجتماعية والنفسية لوسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن الفكري ويتكون من ٧ فقرة

المحور الثاني: الاثار الدينية والأخلاقية لوسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن الفكري ويتكون من ٧ فقرة

المحور الثالث: الاثار السياسية لوسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن الفكري ويتكون من ٧ فقرة

صدق الاستبانة

يقصد بصدق الاستبانة أن تقيس أسئلة الاستبانة ما وضعت لقياسه، وتم التأكد من صدق الاستبانة بطريقتين:

صدق الاتساق الداخلي

١- صدق الاتساق الداخلي

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المحور الذي تنتمي إليه

هذه الفقرة، وقد تم حساب الاتساق الداخلي للاستبانة وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للمحور نفسه.

أ-معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الأول والدرجة الكلية للمحور، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة

دالة عند مستوى معنوية $\alpha = 0,05$ وبذلك يعتبر المحور صادق لما وضع لقياسه.

جدول (٤) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور والدرجة الكلية للمحور الأول

الفقرة	معامل ارتباط	مستوي الدلالة
التأثر بآراء الآخرين وأفكارهم وتصوراتهم واتباعها	0.696	دالة احصائية

دالة احصائيا	0.692	نشر الاشاعات والأفكار الخاطئة التي تضر بالفرد والمجتمع.
دالة احصائيا	0.672	الإساءة والتشهير بجهات وأفراد دون وجه حق.
دالة احصائيا	0.682	التشكيك بقيمة التراث الحضاري والرموز الوطنية.
دالة احصائيا	0.633	عدم الثقة بكل ما يكتب على شبكات التواصل الاجتماعي وذلك بسبب ظاهرة الانتحال الشخصي.
دالة احصائيا	0.601	تكوين صداقات ومجموعات ذات ميول واتجاهات مشتركة.
دالة احصائيا	0.701	نشر أفكار هدامة وقناعات مضللة تتنافى مع المعايير والقيم الاجتماعية.

ب- معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الثاني والدرجة الكلية للمحور الثاني، والذي يبين أن معاملات

الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية $\alpha = 0,05$ وبذلك يعتبر المحور صادق لما وضع لقياسه.

جدول (٥) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور والدرجة الكلية للمحور الثاني

الفقرة	معامل ارتباط	مستوي الدلالة
الافراط في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يؤدي الي تقصيرهم بأداء العبادات.	0.689	دالة احصائيا
اتاحة الفرصة لمناقشة المسائل الدينية والجدلية.	0.805	دالة احصائيا
نشر الشبهات المثارة حول الرسول صلي الله عليه وسلم.	0.758	دالة احصائيا
نشر مواقع الفرق المنحرفة التي تحمل صفة الإسلام.	0.763	دالة احصائيا
نشر المقاطع الإباحية المخلة بالأداب والمنافية للأخلاق.	0.821	دالة احصائيا
تصدير الأفكار والقيم والعادات والأفكار الغربية.	0.938	دالة احصائيا
زعزعة الطمأنينة وبث روح الكراهية بين مختلف طبقات المجتمع.	0.816	دالة احصائيا

ج- معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الثالث والدرجة الكلية للمحور، والذي يبين أن معاملات الارتباط

المبينة دالة عند مستوى معنوية $\alpha = 0,05$ وبذلك يعتبر المحور صادق لما وضع لقياسه.

جدول (٦) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور والدرجة الكلية للمحور الثالث

الفقرة	معامل ارتباط	مستوي الدلالة
--------	--------------	---------------

دالة احصائيا	0.637	توجيه الأخبار والمعلومات المضللة والكاذبة تجاه سياسة الحكومة.
دالة احصائيا	0.461	استخدام الفضائح المفبركة والمعلومات الكاذبة لزعزعة الثقة برجال الدولة.
دالة احصائيا	0.827	التدريب على الأعمال الإرهابية.
دالة احصائيا	0.764	تزوير الحقائق والتجنيد وجمع التبرعات للمنظمات الإرهابية ونشر أفكارها.
دالة احصائيا	0.514	الانقياد لآراء الآخرين وتوجهاتهم وتصوراتهم.
دالة احصائيا	0.753	تنمية قدرات الطلبة على النقاش والحوار البناء.
دالة احصائيا	0.822	تعزز القيم المنوطة بالمسؤولية الوطنية والمواطنة.

٢- الصدق البنائي

يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل مجال من مجالات الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة. يبين الجدول أن جميع معاملات الارتباط في جميع مجالات الاستبانة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية $\alpha = 0.05$ وبذلك يعتبر جميع مجالات الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول (٧) معامل ارتباط بيرسون لكل مجال مع الدرجة الكلية

المحاور	معامل ارتباط	مستوي الدلالة
الاثار الاجتماعية والنفسية لوسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن الفكري	0.811	دالة احصائيا
الاثار الدينية والأخلاقية لوسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن الفكري	0.854	دالة احصائيا
الاثار السياسية لوسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن الفكري	0.857	دالة احصائيا

الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة. $\alpha = 0.05$

يتضح من الجدول أن قيمة معامل الارتباط عند الفقرات دالة إحصائياً حيث أن جميع المجالات ترتبط ببعضهما البعض وبالدرجة الكلية للاستبانة، حيث أن هذا الارتباط ذو دلالة إحصائية وهذا يؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة جيدة من الصدق والاتساق الداخلي.

ثبات الاستبانة

تم تقدير ثبات الاستبانة على أفراد العينة الاستطلاعية، وذلك باستخدام طريقي معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية.

١ - طريقة التجزئة النصفية

يقصد بثبات الاستبانة أن تعطي هذه الاستبانة نفس النتيجة لو تم إعادة توزيع الاستبانة أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى أن ثبات الاستبانة يعني الاستقرار في نتائج الاستبانة وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة، حيث تم تجزئة فقرات الاختبار إلى جزئين (الأسئلة ذات الأرقام الفردية، والأسئلة ذات الأرقام الزوجية)، ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية ودرجات الأسئلة الزوجية وبعد ذلك تم تصحيح معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان براون.

معامل الارتباط المعدل = $r/1+r_2$ حيث r معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية ودرجات الأسئلة الزوجية. وتم الحصول على النتائج الموضحة في الجدول:

جدول (٨) طريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات الاستبانة

المحاور	معامل الارتباط قبل التعديل	معامل الارتباط بعد التعديل
الاثار الاجتماعية والنفسية لوسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن الفكري	0.812	0.829
الاثار الدينية والأخلاقية لوسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن الفكري	0.875	0.901
الاثار السياسية لوسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن الفكري	0.846	0.978

0.901	0.803	الدرجة الكلية
-------	-------	---------------

يتضح من النتائج الموضحة في الجدول أن قيمة معامل الارتباط المعدل) سييرمان مقبول ودال احصائياً)، وبذلك تكون قد تم التأكد من ثبات استبانة الدراسة مما يجعلنا على ثقة تامة بصحة الاستبانة وصلاحيتها لتحليل النتائج والإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها.

٢- طريقة ألفا كرونباخ:

تم استخدام طريقة أخرى لحساب الثبات، وكانت النتائج كما في الجدول الآتي، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

جدول (٩) معامل الفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة

المحاور	معامل الفا
الاثار الاجتماعية والنفسية لوسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن الفكري	0.853
الاثار الدينية والأخلاقية لوسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن الفكري	0.889
الاثار السياسية لوسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن الفكري	0.892
الدرجة الكلية	0.979

الثبات = الجذر التربيعي للموجب لمعامل ألفا كرونباخ

يتضح من النتائج الموضحة في جدول (١٢) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ كانت عالية لكل لكل مجال من مجالات الاستبانة. كذلك كانت قيمة معامل ألفا لجميع فقرات الاستبانة كانت (٠,٩٧٩)، وهذا يعني أن معامل الثبات ممتاز، وتكون الاستبانة في صورتها النهائية، وبذلك تكون قد تأكدت من صدق وثبات استبانة الدراسة مما يجعله على ثقة تامة بصحة الاستبانة وصلاحيتها لتحليل النتائج والإجابة على أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها.

اختبار التوزيع الطبيعي:

يعتبر شرط التوزيع الطبيعي للبيانات من الشروط المهمة لاستخدام الاختبارات المعلمية ، وللتحقق من هذا الشرط لمنغيرات الدراسة تم استخدام اختبار (Kolmogorov-Smirnov) ، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (١٠) : نتائج اختبار التوزيع الطبيعي

الدرجة الكلية	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية
	0.358	0.178

وأشارت النتائج أن بيانات جميع متغيرات الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي ، حيث أن مستوى دلالة الاختبار أكبر من ٠,٠٥ ، وبالتالي فإن الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي ، وبذلك نستخدم الاختبارات المعلمية المناسبة.

أهم الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

تم تفرغ وتحليل الاستبانة من خلال برنامج التحليل الإحصائي

(Statistical Package for the Social Sciences) .

وقد تم استخدام الأدوات الإحصائية التالية:

١ . النسب المئوية والتكرارات والمتوسط الحسابي والوزن النسبي والترتيب ويستخدم هذا الأمر بشكل أساسي

لأغراض معرفة تكرار فئات متغير ما وتفيد في وصف عينة الدراسة.

٢ . اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) وطريقة التجزئة النصفية لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.

٣ . درجة لقياس pearson Correlation Coefficient معامل ارتباط بيرسون. يستخدم هذا الاختبار

لإيجاد صدق الاستبانة الداخلية.

٤ . اختبار الفرضيات (One Way ANOVA) للتعرف إلى الفروق والتي تعزي إلى المتغيرات الديموغرافية

تحليل النتائج:

يتناول هذا القسم عرض وتحليل لأهم النتائج الاحصائية التي تم الوصول اليها حول مشكلة الدراسة والتي تهدف إلى دراسة وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة القصيم من وجهة نظرهم، وبناء على تحليل نتائج الدراسة تم اختبار الفرضيات ومناقشتها والتعليق عليها وتفسيرها بما يتناسب مع مشكلة الدراسة.

حيث أنه قد استخدم مقياس ليكرت الخماسي في إعداد أداة الدراسة ، فقد تبنت الدراسة المعيار الموضح في الجدول رقم (١٤) ، للحكم على اتجاه كل فقرة عند استخدام مقياس ليكرت الخماسي ، وذلك بالاعتماد بشكل رئيسي على قيمة الوسط الحسابي والوزن النسبي لتحديد مستوى الموافقة على فقرات ومحاور الدراسة .

جدول رقم (١١) : سلم المقياس المستخدم في الدراسة

المستوى	ابدا	نادرا	احيانا	غالبا	دائما
الوسط الحسابي	أقل من ١,٩٧	١,٨٠ إلى ٢,٥٩	٢,٦٠ إلى ٣,٣٩	٣,٤٠ إلى ٤,١٩	أكثر من ٤,٢٠
الوزن النسبي	أقل من ٣٥,٩%	٣٦% إلى ٥١,٩%	٥٢% إلى 67.9%	٦٨% إلى ٨٣,٩%	أكثر من ٨٤%

وهذا يعطي دلالة احصائية على أن :

- المتوسطات التي تقل عن (١,٧٩) تدل على وجود معارضة شديدة على الفقرة أو فقرات المحور ككل .
- المتوسطات المحصورة بين (١,٨٠ إلى ٢,٥٩) تدل على وجود معارضة على الفقرة أو فقرات المحور ككل .
- المتوسطات المحصورة بين (٢,٦٠ إلى ٣,٣٩) تدل على حيادية الإجابة على الفقرة أو فقرات المحور ككل .
- المتوسطات المحصورة بين (٣,٤٠ إلى ٤,١٩) تدل على الموافقة على الفقرة أو فقرات المحور ككل
- المتوسطات التي تزيد عن (٤,٢٠) تدل على الموافقة الشديدة على الفقرة أو فقرات المحور ككل

الاجابة على أسئلة الدراسة:

١- ما مدي الاثار الاجتماعية والنفسية لوسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن الفكري لدي طلبة المرحلة

المتوسطة في مدينة القصيم؟

تم استخدام اختبار t -test لمعرفة إذا ما كان متوسط درجة الاستجابة قد وصلت الى درجة الموافقة المتوسطة

وهي ٣ أم لا، وقامت الباحثة بحساب المتوسط والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لفقرات الاستبانة.

جدول رقم (١٢) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي واختبار t والترتيب لفقرات المحور الأول

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة الاختبار	Sig.
1	التأثر بآراء الآخرين وأفكارهم وتصوراتهم واتباعها	4.20	.97	84.00	9.575	.000
2	نشر الاشاعات والأفكار الخاطئة التي تضر بالفرد والمجتمع.	4.00	.99	80.00	7.812	.000
3	الإساءة والتشهير بجهات وأفراد دون وجه حق.	3.75	1.04	75.00	5.611	.000
4	التشكيك بقيمة التراث الحضاري والرموز الوطنية.	3.53	1.20	70.60	3.443	.001

5	عدم الثقة بكل ما يكتب على شبكات التواصل الاجتماعي وذلك بسبب ظاهرة الانتحال الشخصي.	3.63	1.07	72.60	4.572	.000
6	تكوين صداقات ومجموعات ذات ميول واتجاهات مشتركة.	3.98	1.07	79.60	7.149	.000
7	نشر أفكار هدامة وقناعات مضللة تتنافى مع المعايير والقيم الاجتماعية.	3.86	.94	77.20	6.806	.000
	الدرجة الكلية للمحور الأول	3.84	.81	76.79	8.040	.000

وبعد الاختبار وجدت النتائج كالتالي :

بلغت قيمة t-test (٨,٠٤٠) ، بلغت قيمة دلالة الاختبار المحسوبة (sig = ٠,٠٠٠) وهي قيمة معنوية تدل على أن هناك استجابة وموافقة على هذه الفقرات وكان الوزن النسبي لمحور الاثار الاجتماعية والنفسية لوسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مدينة القصيم يساوي ٧٦,٧٩% وهي تدل على أن هناك موافقة بدرجة كبيرة على فقرات المحور الأول.

يتضح من خلال الجدول أن أعلى فقرة حسب المتوسط الحسابي هي كما يلي :

- الفقرة رقم (١) والتي نصها " التأثير بآراء الآخرين وأفكارهم وتصوراتهم واتباعها " حصلت على وزن نسبي قدره (٨٤ %) ومستوى دلالة أقل من ٠,٠٥ لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة احصائياً .

و يتضح من خلال الجدول أن أقل فقرة حسب المتوسط الحسابي هي كما يلي :

- الفقرة رقم (٤) والتي نصها " التشكيك بقيمة التراث الحضاري والرموز الوطنية. " حصلت على وزن نسبي قدره (٧٠,٦ %) ومستوى دلالة أقل من ٠,٠٥ لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة احصائياً.

وتشير النتيجة السابقة إلى اتفاق بين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة نحو التأثير بآراء الآخرين وأفكارهم وتصوراتهم واتباعها، وتتفق تلك النتيجة ما أشارت إليه دراسة (أبو خطوة والباز، ٢٠١٤) وهي العمل على تنمية التفكير الناقد لديهم ليتمكنوا من فرز ما يعرض عليهم أفكار واءراء، وعدم الانسياق وراء الدعوات الهدامة التي تضر باستقرار وأمن المجتمع، وذلك يعود إلى أن الطلبة يتأثرون بآراء وأفكار الآخرين عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

٢- ما مدى الاثار الدينية والأخلاقية لوسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن الفكري لطلبة المرحلة المتوسطة

في مدينة القصيم ؟

تم استخدام اختبار t -test لمعرفة اذا ما كان متوسط درجة الاستجابة قد وصلت الى درجة الموافقة المتوسطة وهي ٣ أم لا ، و قام الباحث بحساب المتوسط والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لفقرات المحور الثاني

جدول رقم (١٣) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي واختبار t والترتيب لفقرات المحور الثاني

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة الاختبار	Sig.
1	الافراط في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يؤدي الي تقصيرهم بأداء العبادات.	4.42	.77	88.40	14.333	.000
2	اتاحة الفرصة لمناقشة المسائل الدينية والجدلية.	3.82	1.11	76.40	5.688	.000
3	نشر الشبهات المثارة حول الرسول صلي الله عليه وسلم.	3.60	1.44	72.00	3.227	.002
4	نشر مواقع الفرق المنحرفة التي تحمل صفة الإسلام.	3.67	1.31	73.40	3.940	.000
5	نشر المقاطع الإباحية المخلة بالأداب والمنافية للأخلاق.	3.82	1.31	76.40	4.835	.000
6	تصدير الأفكار والقيم والعادات والأفكار الغربية.	4.25	1.00	85.00	9.662	.000
7	زعزعة الطمأنينة و بث روح الكراهية بين مختلف طبقات المجتمع.	3.82	1.14	76.40	5.538	.000
	الدرجة الكلية للمحور الثاني	3.91	1.02	78.24	6.950	.000

وبعد الاختبار وجدت النتائج كالتالي :

بلغت قيمة t -test (٦,٩٥٠) ، بلغت قيمة دلالة الاختبار المحسوبة (sig = ٠,٠٠٠) وهي قيمة معنوية تدل على أن هناك موافقة على هذه الفقرات وكان الوزن النسبي للأثار الدينية والأخلاقية لوسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن الفكري لطلبة المرحلة المتوسطة في مدينة القصيم يساوي ٧٨,٢٤% وهي تدل على أن هناك موافقة بدرجة كبيرة على فقرات المحور الثاني.

يتضح من خلال الجدول أن أعلى فقرة حسب المتوسط الحسابي هي كما يلي :

- الفقرة رقم (٦) والتي نصها " تصدير الأفكار والقيم والعادات والأفكار الغربية.. " حصلت على وزن نسبي قدره (٨٥ %) ومستوى دلالة أقل من ٠,٠٥ ، لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة احصائياً .
و يتضح من خلال الجدول أن أقل فقرة حسب المتوسط الحسابي هي كما يلي :
- الفقرة رقم (٣) والتي نصها " نشر الشبهات المثارة حول الرسول صلي الله عليه وسلم. " حصلت على وزن نسبي قدره (٧٢ %) ومستوى دلالة أقل من ٠,٠٥ ، لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة احصائياً.
- وتشير النتيجة السابقة إلى اتفاق بين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة نحو تصدير الأفكار والقيم والعادات والأفكار الغربية ، وتتفق تلك النتيجة ما أشارت إليه دراسة (العريشي والدوسري، ٢٠١٥) وهي ضرورة التقيد بقوانين الاتصالات فيما يخص استخدام الهاتف النقال أو استخدام الانترنت للدخول للمواقع المحظورة ، وذلك يدل على أن وسائل التواصل الاجتماعي لها جانب سلبي في تصدير الأفكار والقيم الغربية من خلال المواقع المحظورة، واتفقت أيضاً مع دراسة (أبو خطوة والباز، ٢٠١٤) التي نص على عدم الانسياق وراء الدعوات الهدامة التي تضر باستقرار وأمن المجتمع، وهذا يدل بأن الانسياق نحو الأفكار الغربية والضالة على وسائل التواصل الاجتماعي ستضر بالفرد والمجتمع.
٣. ما مدى الأثار السياسية لوسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن الفكري لطلبة المرحلة المتوسطة في مدينة القصيم ؟

تم استخدام اختبار t -test لمعرفة اذا ما كان متوسط درجة الاستجابة قد وصلت الى درجة الموافقة المتوسطة وهي ٣ أم لا ، و قام الباحث بحساب المتوسط والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب ل فقرات المحور الثالث

جدول رقم (١٤) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي واختبار t والترتيب لفقرات المحور الثالث

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة الاختبار	Sig.
1	توجيه الأخبار والمعلومات المضللة والكاذبة تجاه سياسة الحكومة.	3.37	1.41	67.40	9.485	.000
2	استخدام الفضاءات المفبركة والمعلومات الكاذبة لزعزعة الثقة برجال الدولة.	3.30	1.45	66.00	5.658	.000
3	التدريب على الأعمال الإرهابية.	2.67	1.59	53.40	3.798	.002

4	تزوير الحقائق والتجنيد وجمع التبرعات للمنظمات الإرهابية ونشر أفكارها.	2.83	1.59	56.60	8.785	.000
5	الانقياد لآراء الآخرين وتوجهاتهم وتصوراتهم .	3.68	1.28	73.60	4.835	.000
6	تنمية قدرات الطلبة على النقاش والحوار البناء.	3.00	1.29	60.00	9.662	.000
7	تعزز القيم المنوطة بالمسؤولية الوطنية والمواطنة.	3.13	1.28	62.60	4.475	.000
	الدرجة الكلية للمحور الثالث	3.14	1.16	62.81	5.698	.000

وبعد الاختبار وجدت النتائج كالتالي :

بلغت قيمة t-test (٥,٦٩٨) ، بلغت قيمة دلالة الاختبار المحسوبة (sig = ٠,٠٠٠) وهي قيمة معنوية تدل على أن هناك درجة موافقة متوسطة على هذه الفقرات وكان الوزن النسبي لمحور الاثار السياسية لوسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن الفكري لطلبة المرحلة المتوسطة في مدينة القصيم يساوي ٦٢,٨١% وهي تدل على أن هناك درجة موافقة بدرجة متوسطة على فقرات المحور الثالث.

يتضح من خلال الجدول أن أعلى فقرة حسب المتوسط الحسابي هي كما يلي :

- الفقرة رقم (٥) والتي نصها " الانقياد لآراء الآخرين وتوجهاتهم وتصوراتهم ." حصلت على وزن نسبي قدره (٧٣,٦ %) ومستوى دلالة أقل من ٠,٠٥ لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة احصائياً .

و يتضح من خلال الجدول أن أقل فقرة حسب المتوسط الحسابي هي كما يلي :

- الفقرة رقم (٣) والتي نصها " التدريب على الأعمال الإرهابية.." حصلت على وزن نسبي قدره (٥٣,٤ %) ومستوى دلالة أقل من ٠,٠٥ لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة احصائياً .

وتشير النتيجة السابقة إلى اتفاق بين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة نحو الانقياد لآراء الآخرين وتوجهاتهم وتصوراتهم ، وتتفق تلك النتيجة ما أشارت إليه دراسة (أبو خطوة والباذ، ٢٠١٤) وهي العمل على تنمية التفكير الناقد لديهم ليتمكنوا من فرز ما يعرض عليهم أفكار وارهاء، وعدم الانسياق وراء الدعوات الهدامة التي تضر باستقرار وأمن المجتمع، وذلك يعود إلى أن الطلبة في هذه المرحلة لا يتخذون قراراتهم بأنفسهم بل ينقادون لآراء الآخرين.

التساؤل الثاني :

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة القصيم التي تعزى للمتغيرات التالية (المؤهل العلمي ، سنوات الخبرة) ؟

باستخدام اختبار **One Way Anova** تم اختبار الفرضية العدمية (H_0) التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة القصيم التي تعزى للمتغيرات التالية (المؤهل العلمي ، سنوات الخبرة)، مقابل الفرضية البديلة (H_1) التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة القصيم التي تعزى للمتغيرات التالية (المؤهل العلمي ، سنوات الخبرة)، وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار **One Way ANOVA** والجدول يوضح ذلك :

جدول رقم (١٥)

معامل **One Way ANOVA** لإيجاد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمتغيرات الديموغرافية

المتغيرات	مجموع المربعات	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
المؤهل العلمي	بين المجموعات	2.432	2	1.216	1.961	.08	غير دالة احصائيا
	داخل المجموعات	21.179	57	.307			
	المجموع	23.611	59				
سنوات الخبرة	بين المجموعات	.071	2	.035	.104	.90	غير دالة احصائيا
	داخل المجموعات	23.540	57	.341			
	المجموع	23.611	59				

أظهرت النتائج الواردة في الجدول أن قيمة ف المحسوبة أقل من ف الجدولية أي انه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة القصيم التي تعزى للمتغيرات التالية (المؤهل العلمي ، سنوات الخبرة)، حيث كانت قيمة الدلالة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) ، وبالتالي نقبل الفرض العدمي

الفصل الرابع

ملخص نتائج وتوصيات الدراسة

النتائج:

تم التوصل إلى النتائج التالية:

- الوزن النسبي لمحور الاثار الاجتماعية والنفسية لوسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مدينة القصيم يساوي ٧٦,٧٩% وهي تدل على أن هناك موافقة بدرجة كبيرة على المحور الأول.
- الوزن النسبي لمحور الاثار الدينية والأخلاقية لوسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن الفكري لطلبة المرحلة المتوسطة في مدينة القصيم يساوي ٧٨,٢٤% وهي تدل على أن هناك موافقة بدرجة كبيرة على فقرات المحور الثاني.
- الوزن النسبي لمحور الاثار السياسية لوسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن الفكري لطلبة المرحلة المتوسطة في مدينة القصيم يساوي ٦٢,٨١% وهي تدل على أن هناك درجة موافقة بدرجة متوسطة على فقرات المحور الثالث.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة القصيم التي تعزى للمتغيرات التالية (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).
- يتأثر طلبة المرحلة المتوسطة بآراء الآخرين وأفكارهم وتصوراتهم واتباعها.

- يتأثر طلبة المرحلة المتوسطة بالأفكار والقيم والعادات والأفكار الغربية.
- يعاني الطلاب من الانقياد لآراء الآخرين وتوجهاتهم وتصوراتهم.

التوصيات:

بناء على نتائج الدراسة نوصي بالتالي:

- يجب على وزارة التعليم تفعيل خدمات الارشاد النفسي والاجتماعي للطلبة داخل المدارس، خاصة في مجال تنمية مهاراتهم الشخصية والاجتماعية.
- زيادة التعاون بين إدارة مدارس المرحلة المتوسطة في منطقة القصيم والقطاعات الحكومية والخاصة في المنطقة لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة.
- ضرورة عقد الندوات والورش التعليمية داخل المدارس لتوضيح أهداف وسائل التواصل الاجتماعي للطلاب وتعريفهم باستخداماتها وكيف يمكن الاستفادة منها.
- ضرورة تكثيف البرامج والمناشط الإسلامية الخاصة بتنشئة طلاب المرحلة المتوسطة من شأنها بيان خطورة ما تدعو إليه بعض مواقع وسائل التواصل الاجتماعي من التحلل والبعد عن القيم والمثل العليا للمجتمع المسلم.
- على إدارات المدارس المتوسطة في منطقة القصيم تعزيز مفاهيم الانتماء والمشاركة السياسية بكافة أشكالها، ونشرها بين الطلبة، والتأكيد على أهمية إعطاء أولوية للمصلحة العامة على المصلحة الفئوية للمجتمع.

المراجع:

- إبراهيم، محمد عبد الرازق؛ موسى، هاني محمد (٢٠٠٣). القيم لدى شباب الجامعة في مصر ومتغيرات القرن الحادي والعشرين، مجلة التربية المعاصرة، مج (٦٤). ١٢١-٤٥.
- أبو خطوة، السيد؛ الباز، أحمد (٢٠١٤). شبكة التواصل الاجتماعي واثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي. ٧(١٥). ١٨٧-٢٢٥.
- أبو عراد، صالح بن علي (٢٠١٠). دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري تصور مقترح. المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب. ٥٢(٢٧)، ١٥٧-٢٢٤.
- الإترني، هويدا محمود (٢٠١١). دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها (تصور مقترح)، مجلة مستقبل التربية العربية، ٧٠(١٨). ١٥٧-٢٢٤.
- الأسطل، يعقوب يونس (٢٠١١). المشكلات النفسية الاجتماعية والانحرافات السلوكية لدى المترددين على مراكز الانترنت بمحافظة خانيونس. (رسالة ماجستير)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة- فلسطين.
- حافظ، أحمد، (٢٠٠٠)، تواصل الشباب الجامعي من خلال الشبكات الاجتماعية ظاهرة اجتماعية أم ضرورة تقنية؟، مقال، مجلة الشارقة للعلوم الانسانية، الامارات العربية المتحدة.
- خبراني، محمد بن علي؛ الزهراني، أحمد بن عثمان (٢٠١٨). ممارسات مرتادي وسائل التواصل الاجتماعي وخطرها على الأمن الفكري، المؤتمر العلمي الأكاديمي الدولي التاسع، ١٧-١٨ يوليو، إسطنبول- تركيا.
- الختلان، منصور (٢٠١٧). تصور مقترح لتوظيف أدوات التواصل الالكتروني في تحقيق الأمن الفكري للشباب بمؤسسات التعليم العالي، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٦(٨). ٦٥-٨٦.
- راضي، زاهر (٢٠٠٣). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي. مجلة التربية. (١٥٤). جامعة عمان الأهلية- عمان.
- رحومة، علي (٢٠٠٧). الانترنت والمنظومة التكنولوجية. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

- السديس، عبد الرحمن بن عبد العزيز(٢٠٠٥). الشريعة الإسلامية ودورها في تعزيز الأمن الفكري. مركز الدراسات والبحوث. الأمن الفكري، ٥٢-٧، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض_ المملكة العربية السعودية.
- صادق، عباس. (٢٠١١). الاعلام الجديد: دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة. الجزائر: البوابة العربية لعلوم الاعلام والاتصال.
- عبد القادر، عبد الوحيد(٢٠٠٨). الأمن الفكري وأثره على الشباب. المند: صوت الأمة.
- العريشي، جبريل؛ الدوسري، حسن(٢٠١٥). أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على القيم والأمن الفكري لديهم: دراسة ميدانية وصفية مطبقة على طلاب وطالبات الجامعات السعودية. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية. مصر.
- الغامدي، عبد الرحمن بن علي(٢٠١٠). قيم المواطنة لدى طلاب الثانوية وعلاقته بالأمن الفكري، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض_ المملكة العربية السعودية.
- القدهي، مشعل (٢٠١٢) "الإباحية في الانترنت وأثرها على الفرد والمجتمع".
- قنيطرة، أحمد بكر(٢٠١١). الاثار السلبية لاستخدام الانترنت من وجهة نظر طلبة الجامعة الإسلامية بغزة ودور التربية الإسلامية في علاجها. (رسالة ماجستير)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة_ فلسطين.
- المدهون، يحيى إبراهيم(٢٠١٢). دور الصحافة الالكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظة غزة، (رسالة ماجستير)، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة_ فلسطين.
- المعيدر، ريم عبد الله (٢٠١٥). أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طالبات المستوى الجامعي. (رسالة ماجستير). كلية التربية، جامعة الأزهر_ مصر.
- منصور، عصام رشيد(٢٠١٠). دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري: دراسة ميدانية عن طلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية تربية عمان الأولى من وجهة نظر المدراء والمعلمين والطلاب. (رسالة ماجستير). علم التربية. مصر.
- المنصور، محمد (٢٠١٢م) تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الالكترونية، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك
- الهزاني، نورة بنت صالح(٢٠١٧). الشبكات الاجتماعية وأثرها في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، (رسالة ماجستير)، كلية التربية، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، الرياض_ السعودية.
- الوجيه، عبد الرحمن بن معلا(٢٠٠٥). الأمن الفكري: ما هيته وضوابطه، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ٥٣-٧٦.

الملاحق

استبانة

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المعلم الفاضل ،، المعلمة الفاضلة

تقوم الباحثة بإجراء دراسة علمية بعنوان " وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة القصيم من وجهة نظر معلميهم." ويستلزم إتمام هذه الدراسة الحصول على بعض البيانات الميدانية التي تخص تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة المتوسطة استناداً على آراء بعض التربويين المطلعين على مثل هذه القضايا.

وبحكم عملكم كمعلمين لفئة طلاب المرحلة المتوسطة فأنتم ستكونون على اطلاع كاف بما يساعد في جمع البيانات اللازمة لهذه الدراسة، وقد أعدت الباحثة استبيان لجمع البيانات، مؤلفة من ثلاث محاور:

أولاً: الآثار الاجتماعية والنفسية لوسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن الفكري.

ثانياً: الآثار الدينية والأخلاقية لوسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن الفكري.

ثالثاً: الآثار السياسية لوسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن الفكري.

ويندرج تحت كل محور من هذه المحاور بعض العبارات وأمام كل منها خمس بدائل للإجابة وهي (كبيرة جدا_ كبيرة_ متوسطة_ ضعيفة_ ضعيفة جدا) وما عليكم الا الاطلاع على نص كل عبارة واختيار البديل المناسب الذي يمثل وجهة نظركم ووضع علامة تدل على اختياركم.

راجية منكم التكرم بقراءة هذه الاستبانة وما تحتويه من فقرات بعناية واهتمام، والاجابة عن جميع فقراتها بدقة وموضوعية.

وجدير بالذكر أن كل ما سيتم جمعه من بيانات سيكون محل سرية تامة ولن يتم استخدامه الا لغرض الدراسة،، وشكرا لتعاونكم

البيانات الشخصية:

١- النوع :

ذكر أنثي

٢- المؤهل العلمي :

دبلوم بكالوريوس دراسات عليا

٣- عدد سنوات الخبرة :

من ٥-٠ سنوات ٦-١٠ سنوات أكثر من ١٠ سنوات

أولاً: الاستبيان

م	العبارة	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدا
المحور الأول: الاثار الاجتماعية والنفسية						
1	التأثر بآراء الاخرين وأفكارهم وتصوراتهم واتباعها					
2	نشر الاشاعات والأفكار الخاطئة التي تضر بالفرد والمجتمع.					
3	الإساءة والتشهير بجهات وأفراد دون وجه حق.					
4	التشكيك بقيمة التراث الحضاري والرموز الوطنية.					
5	عدم الثقة بكل ما يكتب على شبكات التواصل الاجتماعي وذلك بسبب ظاهرة الانتحال الشخصي.					
6	تكوين صداقات ومجموعات ذات ميول واتجاهات مشتركة.					
7	نشر أفكار هدامة وقناعات مضللة تتنافى مع المعايير والقيم الاجتماعية.					
المحور الثاني: الاثار الدينية والأخلاقية						
1	الافراط في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يؤدي الي تقصيرهم بأداء العبادات.					
2	اتاحة الفرصة لمناقشة المسائل الدينية والمجدلية.					
3	نشر الشبهات المثارة حول الرسول صلي الله عليه وسلم.					

					4	نشر مواقع الفرق المنحرفة التي تحمل صفة الإسلام.
					5	نشر المقاطع الإباحية المخلة بالآداب والمنافية للأخلاق.
					6	تصدير الأفكار والقيم والعادات والأفكار الغربية.
					7	زعزعة الطمأنينة وبث روح الكراهية بين مختلف طبقات المجتمع.
المحور الثالث: الآثار السياسية						
					1	توجيه الأخبار والمعلومات المضللة والكاذبة تجاه سياسة الحكومة.
					2	استخدام الفضائح المفبركة والمعلومات الكاذبة لزعزعة الثقة برجال الدولة.
					3	التدريب على الأعمال الإرهابية.
					4	تزوير الحقائق والتجنيد وجمع التبرعات للمنظمات الإرهابية ونشر أفكارها.
					5	الانقياد لأراء الآخرين وتوجهاتهم وتصوراتهم .
					6	تنمية قدرات الطلبة على النقاش والحوار البناء.
					7	تعزز القيم المنوطة بالمسؤولية الوطنية والمواطنة.